للمكلف لان كلا منهما يطلق بمعنيين كما علمت **قوله** فنفعل كل ممكن او نترك
فيه رد على المعتزلة في قولهم بوجوب الصلاح والاصلح عليه تعالى والاول هو
ما قابل الفساد كالايمان في مقابلة الكفر والصحة في مقابلة المرض والثاني هو
ما قابل الصلاح كاطعامه اطعمة لذيذة في مقابلة اطعامه اطعمة غير لذيذة
وهما شيء واحد وقد حكي انه قد وقعت المباحثة بين الشيخ ابي الحسن الاشعري
وبين ابي علي الجبائي فسأله الشيخ عن ثلاثة اخوة عاش احدهم في الطاعة حتى
مات كبيرا وعاش الثاني في المعصية حتى مات كبيرا والاخر مات صغيرا فقال يثاب
الاول ويعاقب الثاني والاخر لا يثاب ولا يعاقب قال الشيخ فان يقول الثالث هلا
اعمرتني فاشتغل بالطاعة حتى اثاب قال الجبائي يقول له تعالى قد
علمت انك لو عشت لاشتغلت بالمعصية فتعاقب قال الاشعري فان يقول
الثاني يا رب لم ما امتني صغيرا حتى لا اعصي فلا اعاقب فبهت الجبائي ومن
الجائز في حقه تعالى بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام خلافا للمعتزلة في قولهم
بانها واجبة عليه تعالى بناء على [illegible] اصلحهم [illegible] ومفسدهم الكاسد
منه انه يجب عليه تعالى فعل الصلاح والاصلح ووجه ذلك بان اراء الناس
مختلفة وتتفاوت فيقع التنازع والتظالم فالاصلاح ان يقيم لهم سفيرا مويدا
اي رسولا بالمعجزات فيبقى [illegible] وهم طائفة كفار من الهند
اصحاب برهام كما في شرح المقاصد [illegible] ما احسنه العقل دون الشرع ويستقبحون
ذبح الحيوان لما فيه من التعذيب ويستقبحون الصلاة لما فيها من وضع الوجه
الذي هو اشرف الاعضاء على الارض وقطع [illegible] ويستحسنون الزنا ووطي المحارم ويقولون
بالاستحالة [illegible] الرسل كذا نقل السنوسي عنهم وصريح كلام السعد انهم يقولون
انها جائزة لكن لا حاجة اليها [illegible] وعبارته في شرح المقاصد المذكور
[illegible] منهم من قال باستحالتها [illegible] اعتقاده ومنهم من قال بعدم الاحتياج
اليها كالبراهمة [illegible] ومن الجائز في حقه تعالى ايضا رؤيته وهي تقع للمؤمنين
في [illegible] الكفار [illegible] والمنافقين على الصحيح واما في دار الدنيا
[illegible] ونبينا عليه افضل الصلاة والسلام ليلة الاسرى على الراجح

وقيل

وقيل راه بقلبه فقط ومن ادعاها ممن سواه فهو ضال مضل كيف وقد منع
منها موسى كليم الله لكن هذا انما هو في اليقظة واما في النوم فقد تقع وقد ادعى
بعض الصوفية انه راى ربه في منامه فقيل له كيف رايته فقال انعكس بصري
في بصيرتي فرايت من ليس كمثله شيء وذهب طائفة الى منعها في النوم ايضا واحتجوا
بان ما يرى فيه خيال ومثال وهما محالان عليه تعالى **قوله** واما برهان الخ
لما انهى الكلام على العقائد المتعلقة بالله تعالى اخذ يتكلم على براهينها
على الترتيب السابق لكن برهان كل صفة يثبتها وينفي ضدها وبراهين
الصفات المعنوية هي براهين صفات المعاني ومن ذلك يعلم ان برهان
الوجود يثبته وينفي العدم وبرهان القدم يثبته وينفي الحدوث وهكذا
الى صفات السلوب وان برهان القدرة يثبتها وينفي ضدها ويثبت الكون قادرا
وينفي ضدها وبرهان الارادة يثبتها وينفي ضدها ويثبت الكون مريدا وينفي
ضدها وهكذا الى اخرها ولذلك لم يتعرض المصنف لبراهين الاضداد ولا لبراهين
المعنوية والبرهان ماخوذ من البره [illegible] يقال برهنت العود اي قطعته
لانه يقطع الخصم عن المحاجة وقيل من البره وهو البياض يقال امراة برهاء
اي بيضاء لانه يبين [illegible] من الجهل وهو والدليل مترادفان
وقيل هو اخص من الدليل لانه يختص بالمركب من المقدمات اليقينية
كما قال صاحب السلم [illegible] البرهان ما الف من مقدمات باليقين
بخلاف الدليل فانه يكون مركبا وغير مركب وقطعيا وظنيا وهذا هو الصحيح
قوله وجوده تعالى كان مقتضى مسلكه اولا حيث اخذ الوجود مقيدا
بالوجوب لانه قال فمما يجب له تعالى عشرون صفة وهي الوجود الخ اي برهن
هنا على وجوب وجوده تعالى كما فعل بعض المتكلمين لكن عدل المصنف
برهن على وجوب الوجود [illegible] لاقامة البرهان على القدم والبقاء المتضمن
وجوب الوجود لهما فيفوت التفصيل الذي هو اقرب الى الفهم فلذلك برهن
على الوجود من حيث هو ثم اقام البرهان على القدم والبقاء [illegible]
المبتدي واعترض بان البرهان الذي ذكره لا يدل على وجوده [illegible]

Copyright © King Saud University